

السبت العظيم المقدس

(سبت النور)

قداس القديس باسيليوس الكبير

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صلياً فوق الأنديمسي وهو يقول:
مباركة هي مملكة الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر
الداهرين. (ويضع الإنجيل فوق الأنديمسي).

الجوقة: آمين.

القارىء: هلموا لنسجد ونركع للملكننا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلموا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الرب، أيها الرب إلهي لقد عظمت جداً * الإعتراف وعظم
الجلال لبست، أنت المتسربل بالنور كالثوب * الباسط السماء كالخيمة، المسقف
بالمياه علايته * الجاعل السحاب مركبة له، الماشي على أجنحة الرياح * الصانع
ملائكته أرواحاً، وخذامته هيب نار * المؤسس الأرض على استيثاقها، فلا تنزعزع
إلى دهر الدهرين * رداؤه اللجة كالثوب، على الجبال تقف المياه * من انتهارك
تهرب، ومن صوت رعدك تجزع * ترتفع الجبال، وتنخفض البقاع، إلى الموضع
الذي أسست لها * جعلت لها حداً فلا تتعداه، ولا ترجع فتغطي وجه الأرض *
أنت المرسل العيون في الشعاب * في وسط الجبال تعبر المياه * تسقي كل

وحوش الغياض، تُقِيلُ حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن،
من بين الصخور تفرّد بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبال من علائيه، من ثمرة
أعمالك تشبع الأرض * أنت الذي يُنبِتُ العشبَ للبهائم، والخضرة لخدمة البشر *
ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تفرحُ قلبَ الإنسان * ليتهاجِ الوجهُ بالزيت،
والخبزُ يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستها *
هناك تعششُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدمها * الجبالُ العالية للأيلة،
والصخورُ ملجأً للأرانِب * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبها *
جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحوش الغاب * أشبالُ ترأرأ لتخطف،
وتلتمس من الله طعامها * أشرقَتِ الشمسُ فاجتمعت، وفي صيرها ربيعت *
يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمته حتى المساء * ما أعظمَ أعمالك يا رب،
كلها بحكمة صنعت، قد امتلأتِ الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير
الواسع، هناك دبابات لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري
السفن، هذا التنينُ الذي خلقته يلعبُ فيه * وكلها إياك ترجى، لتعطيها طعامها
في حينه، وإذا أنت أعطيتها جمعت * تفتحُ يدك فيمتلئ الكلّ خيراً، تصرفُ
وجحك فيضطربون * تنزعُ أرواحهم فيفنون، وإلى ترابهم يرجعون * ترسلُ
روحك فيخلقون، وتجددُ وجهَ الأرض * ليكن مجدُ الربِّ إلى الدهر، يفرحُ
الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلها ترتعد، ويمسُ الجبالَ فتدخنُ *
أسبحُ الربَّ في حياتي، وأرتلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلدُّ له تأملِي، وأنا أفرحُ
بالرب * لتبدِ الخطأةُ من الأرض والأئمة، حتى لا يوجدوا فيها * باركي يا
نفسي الربَّ * الشمسُ عرفتْ غروبها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ
أعمالك يا رب، كلها بحكمة صنعت *

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

الكاهن: من أجل السلام الذي من العلى وخلصنا نفوسنا، إلى الربّ نطلب.
من أجل سلام كل العالم وحسن ثبات كنائس الله المقدسة، واتحاد الجميع، إلى
الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورع وخوفِ الله،
إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسنين العبادة الأرثوذكسين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرمين والشمامسة خدام المسيح
وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكام هذا البلد ومؤازرتهم في كل عملٍ صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين
الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصبِ ثمار الأرض وأوقات سلامية، إلى الربّ
نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنين والأسرى
وخلصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدُ وخلصُ ورحمُ واحفظنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفاتحة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله
الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن
والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الدهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الأول)

يا ربَّ إليك صرختُ فاستمع لي يا ربَّ *
يا ربَّ إليك صرختُ فاستمع لي. أنصتُ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ
إليكِ إستمع لي يا ربَّ *
لنستقم صلّاتي كالبحورِ أمامك، وليكن رفعُ يديّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمع لي
يا ربَّ *

إجعلْ يا ربَّ حارساً لقمي وباباً حصيناً على شفّتي *
لا تُؤلم قلبي إلى كلامِ الشرِّ فيتعلّل بعلى الخطايا *
مع الناس العاملين الإثم ولا أتفق مع مختاريهم *
سيؤدّبني الصديقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطيء فلا يُدهنُ به رأسي *
لأنّ صلّاتي أيضاً في مسرّتهم قد ابتلعت قضايتهم ملتصقين بصخرة *
يسمعون كلماتي فإنها قد استلذت مثل سمنِ الأرض المنشق على الأرض
تبددت عظامهم حول الجحيم *

لأن يا ربَّ يا ربَّ إليك عينيّ وعليك توكلتُ فلا تنزع نفسي *
إحفظني من الفخ الذي نصبوه لي ومن معاثرِ فاعلي الإثم *
تسقطُ الخطأة في مصائدهم وأكون أنا على انفرادٍ إلى أن أعبّر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *
أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبر *
عند فناءِ روحي مني أنت تعرفُ سبلي *
في هذه الطريق التي كنتُ أسلكُ فيها أخفوا لي فحاً *
تأملتُ في الميامن وأبصرتُ فلم يكن من يعرفني *
ضاع المهربُ مني ولم يوجد من يطلبُ نفسي *

فصرختُ إليك يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبِي في أرضِ الأحياء *
أنصتُ إلى طلبتي فإنني قد تدلّلتُ جداً *
نجّني من الذين يضطهدونني فإنهم قد اعتزوا عليّ *
أخرج من الحبسِ نفسي لكي أشكر اسمك *
إياي ينتظرُ الصديقون حتى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمع صوتي *

لتكن أذناك مصغيتين إلى صوتِ تضرّعي *
أيها الربُّ القدوس تقبل صلواتنا المسائية وامنحنا غفران الخطايا، لأنك أنتَ
وحدك الذي أظهر القيامة في العالم.

إن كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ من يثبتُ فإن من عندك هو
الإغفار *
أيها الشعوب احتاطوا بصهيون واكتنفوها وأعطوا مجداً فيها للناهض من بين
الأموات، لأنه إلهنا الذي أنقذنا من آثامنا.

من أجل اسمك صبرتُ لك يا ربّ، صبرتُ نفسي في أقوالك توكلتُ
نفسي على الربّ *

هلموا أيها الشعوب لنسبح ونسجد للمسيح مُمجدين قيامته من بين الأموات
لأنه إلهنا الذي أنقذ العالم من ضلالة العدو.

من انفجارِ الصبح إلى الليل، من انفجارِ الصبح فليتكلم إسرائيل على الربّ *
أيها المسيح، بآلامك نجونا من الآلام وبقيامتك خلصنا من الفساد، فيا رب
المجد لك.

لأن من الرب الرحمة ومنه النجاة الكثيرة وهو ينجي إسرائيل من كل آثامه
(باللحن الثامن).

اليوم الجحيم تهتد صارخة: لقد كان الأجدد بي أن لا أقبل المولود من
مريم، لأنه لما أقبل نحوي حلّ اقتداري وسحق أبواي النحاسية، وأنهض النفوس
التي كنت استوليت عليها بما أنه الإله. فالمجد لصليكَ يا رب ولقيامتِكَ.

سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا سائر الشعوب.

اليوم الجحيم تهتد صارخة: لقد تلاشت سلطتي، لأنني قبلت ميتاً كأحد
الأموات، إلا أنني لم أستطع أن أضبطه بالكلية، بل فقدت معه الذين كانوا تحت
سلطتي، أنا كنت مستولية على الأموات منذ الدهر، إلا أن هذا أنهض الكل.
فالمجد لصليكَ يا رب ولقيامتِكَ.

لأن رحمة قد قويت علينا وحق الرب يدوم إلى الدهر.

اليوم الجحيم تهتد صارخة: قد انكسرت شوكتي لأن الراعي صلب
وأنهض آدم، والذين كنت مستولية عليهم فقدتهم والذين ابتلعتهم باقتداري
تقيتهم بالجملة، لأن المصلوب أخلى القبور وضمحلّت شوكة الموت. فالمجد
لصليكَ يا رب ولقيامتِكَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن السادس).

إن موسى العظيم قد سبق فرسم هذا اليوم سرياً بقوله: وبارك الله اليوم
السابع، لأن هذا هو يوم السبت المبارك، هذا هو يوم السكون والراحة الذي فيه
استراح ابن الله الوحيد من كل أعماله، لما سبت بالجسد بواسطة سرّ التدبير
الصائر بالموت، وعاد أيضاً بواسطة القيامة إلى ما كان، ومنحنا حياة أبدية بما أنه
صالح وحده ومحب للبشر.

الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين، آمين (باللحن الأول).

لنُسبح مريم البتول، مجد العالم بأسره المفرحة من زرع بشري والوالدة
السيدة، الباب السماوي، تسيح غير المتجسّمين وجمال المؤمنين، لأنها ظهرت

سماً وهيكلًا للآهوت وهدمت سياج العداوة المتوسط واجتلبت السلامة عوضه
وفتحت الملكوت، فلتنشبت بها إذ هي مرساة للإيمان ولتنخذ الرب مولودها
عاضداً إيانا، فتشجع الآن وثق يا شعب الله لأنه يُقاتل أعداءنا بما أنه على كل
شيء قدير.

الإيصودون بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة لنستقم)

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهياً لقدس مجد الآب الذي لا يموت، السماوي القدوس المغبوط، يا
يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبح الآب
والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر
الأوقات أن تسيح بأصوات بارّة، لذلك العالم لك يمجد.

القراءات

القارىء: يُقرأ في هذا اليوم المبارك ثلاث قراءات.

القراءة الأولى من سفر التكوين (١: ١-١٣)

الكاهن: حكمة لنصغ.

القارىء: في البدء خلق الله السماء والأرض وكانت الأرض غير ملحوظة
وغير متقنة وفوق اللجة ظلمة وكان روح الله يطفو على الماء. وقال الله ليكن
الضوء فكان الضوء. وأبصر الله الضوء أنه جيد وفصل الله فيما بين الضوء
والظلمة وسَمّى الله الضوء نهارةً ودعا الظلمة ليلاً وكان مساءً وكان صباح يوماً
واحداً. وقال الله ليكن جلدٌ في وسط الماء وليكن فاصلاً فيما بين ماءٍ وماءٍ وكان
كذلك. وأبدع الله الجلد وفصل الله فيما بين الماء الذي تحت الجلد وفيما بين
الماء الذي فوق الجلد. وسَمّى الله الجلد سماءً وأبصر الله أنه حسن وكان مساءً
وكان صباح يوماً ثانياً. وقال الله ليجتمع الماء الذي تحت السماء إلى مجمع واحد
ولتظهر اليابسة وكان كذلك. واجتمع الماء الذي تحت السماء إلى مجامعِهِ

وظهرت اليابسة. وسُمي الله اليابسة أرضاً ودعا مجامع المياه بحاراً وأبصر الله أنه حسن. وقال الله لتُفزع الأرض نبات حشيشٍ بازراً بزره على حدو جنسه وشبهه وعوداً مثمرأً صانعاً ثمرأً بزره فيه على حدو جنسه على الأرض وكان كذلك. وأخرجت الأرض نبات حشيشٍ بازراً بزره على حدو جنسه وشبهه وعوداً مثمرأً صانعاً ثمرأً بزره فيه على حدو جنسه على الأرض وأبصر الله أنه حسن وكان مساءً وكان صباح يوماً ثالثاً.

القراءة الثانية من سفر يونان النبي (١:١-٤:١١)

الكاهن: حكمة لنصغ.

القارىء: وصار قول الرب إلى يونان بن أماثي قائلاً انهض وانطلق إلى مدينة نينوى العظمى وناد فيها لأن قد صعد ضجيج رذيلتها إلي. فنهض يونان ليهرب إلى ترسيس من أمام وجه الرب ونزل إلى يافا فوجد سفينة سائرة إلى ترسيس فأعطى الأجرة وركب فيها لينطلق معهم إلى ترسيس من وجه الرب. فأطلق الرب في البحر ريحاً عظيمة فصار في البحر تموج عظيم وتورطت السفينة في خطر تكسرها. وخشي الملاحون وكان كل واحد منهم يعج إلى إلهه وأقبلوا يحدفون في البحر الأواني التي في السفينة ليخففوا عنهم. وكان يونان قد نزل إلى باطن السفينة ونام وخط. فقدم إليه مدبرها وقال له ما بالك تخط انهض واستغث بإهلك لعلنا نسلمنا ولا نهلك. وقال كل لرفيقه هلم بنا نتقارع ونعرف من أجل من هذه السيئة وردت علينا. ولما تقارعوا وقعت القرعة على يونان فقالوا له أخبرنا لم ورد هذا الشر لنا وما هي صناعتك ومن أين أتيت وإلى أين تذهب ومن أي بلد أنت ومن أي شعب. فقال لهم أنا عبد الرب أنا أعبد الرب إله السماء الذي خلق البحر والبر. فارتاع أولئك الرجال ارتياعاً شديداً وقالوا له لماذا عملت هذا العمل، لأن الرجال عرفوا أنه كان هارباً من وجه الرب لأنه أخبرهم بذلك. وقالوا له ماذا نعمل ليسكن البحر عنا، لأن البحر كان يتقدم ويثير اختباطاً وتموجاً كثيراً. فقال لهم يونان ارفعوني وزجوني في البحر فإنه يسكن عنكم لأنني أنا قد علمت أن هذا التموج العظيم لأجلي قد ورد عليكم. وكان الرجال يجتهدون أن يرجعوا إلى البر فلم يستطيعوا لأن البحر كان يتقدم ويشتد عليهم

بالأكثر، فتهتفوا إلى الرب وقالوا يا رب لا نهلك لأجل نفس هذا الإنسان ولا توجب علينا دعماً عادلاً لأنك أنت يا رب على نحو ما أردت عملت. وتناولوا يونان وزجوه في البحر فوقف البحر عن اختباطه. فارتاع الرجال من الرب ارتياعاً شديداً وضحوا للرب ضحية ونذروا نذوراً. وأوعز الرب إلى حوت عظيم بأن يتلع يونان. وكان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ. فصلى يونان إلى الرب إلهه في بطن الحوت وقال صرخت في حزني إلى الرب إلهي فسمعني. من جوف الجحيم سمعت صوت صراخي، طرحتني في عمق قلب البحر والأنهار أحاطت بي. كل رواميك وأمواجك جازت علي. أنا قلت حين أقصيتني من أمام عينيك أتراني أعود أنظر إلى هيكل قدسيك. انسكب الماء علي إلى نفسي وأحاط بي العمق الأقصى. توارى رأسي في شقوق الجبال. نزلت إلى الأرض التي أمثالها مثبته دهرية. فلتصعد إليك من الفساد حياتي يا ربي وإلهي. عند فناء روعي مني ذكرت الرب فلتأت إليك صلاتي إلى هيكل قدسيك. حافظو الباطل والكذب اهلوا رحمتهم وأنا بصوت تسييح واعترافي أذبح لك وكل ما نذرتك أفيك إياه يا ربي ومخلصي. ثم أوعز الرب إلى الحوت فأخرج يونان إلى اليابسة. وصار قول الرب إلى يونان في الدفعة الثانية قائلاً انهض وانطلق إلى مدينة نينوى العظمى وناد فيها على نحو ما أوعزت به إليك فيما سلف وقلته لك. فنهض يونان وذهب إلى نينوى حسبما قال له الرب وكانت نينوى مدينة عظيمة عند الرب تقديرها كمشي ثلاثة أيام. فبدأ يونان يمشي في المدينة. فمشى كتقدير يوم واحد ونادى قائلاً بعد ثلاثة أيام تنقلب نينوى. فأمن رجال نينوى بالله ونادوا بالصيام ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم. ووصل قول النبي إلى ملك نينوى فقام من كرسيه ونزع عنه حلته ولبس مسحاً وجلس على الرماد. ونودي وقيل في نينوى بأمر الملك وبأمر عظماء دولته قائلين: الناس والبهايم والبقر والغنم لا يدوقوا شيئاً ولا يرعوا ولا يشربوا ماءً. وليس الناس كلهم مسوحاً والبهايم لم ترع وارتفع إلى الله ضجيجهم باتصال وكل واحد منهم رجع عن طريقه الخبيثة وعن المظالم التي كانت في أيديهم قائلين: من يعرف إن كان الله ينتقل عن رأيه ويقبل استغاثتنا ويرد غيظ غضبه وما يهلكنا. وأبصر الله أعمالهم أنهم قد رجعوا عن طرائقهم الخبيثة وانتقل رأي الله من سوء الذي قال إنه يصنعه بهم فما صنع.

فحزن يونان حزناً عظيماً وتبلبل. فابتهل إلى الرب قائلاً يا ربُّ أَلَمْ تكن هذه الأقوال أقوالِي حين كنتُ في أرضي، لهذا السبب بادرتُ أن أهربُ إلى ترسيس لأنِّي قد عرفتُ أنك رحومٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناةٍ وجزيلُ الرحمةِ، غيرُ حقودٍ وتوابٌ على مساوئِ الناسِ. فالآنَ أيها الربُّ سيدي خذْ نفسي مني لأنه الأجوذُ لي أن أموتَ من أن أحيَا. فقال الربُّ ليونانَ هل اغتممتَ أنتَ جدًّا. وخرجَ يونانُ من المدينةِ وجلسَ مقابلها وعملَ له هناك مظلةً وجلسَ تحتها في ظلها إلى أن يبصرَ ما يكونُ في المدينةِ. ثم أمرَ الربُّ الإلهُ قرعةً فنبئتْ وطلعتْ فوقَ هامةِ يونان لتظللَّهُ من مساوئِ تضحُّرِهِ ففرحَ يونانُ بالقرعةِ فرحاً عظيماً. ثم إنَّ اللهَ أوعزَ إلى دودةٍ سحريةٍ في الغدِّ فضربتِ القرعةَ فيبست. ولما طلعتِ الشمسُ أمرَ اللهَ رجماً حارَّةً محرقةً فقرعتِ الشمسُ هامةَ يونانَ فتضجَّرَ وتأسفَ على نفسه وقال موتي أوفقُ لي من حياتي. فقال الربُّ الإلهُ ليونانَ هل اغتممتَ أنتَ اغتماماً شديداً على القرعةِ. فقال نعم اغتممتُ اغتماماً شديداً إلى الموتِ. فقال الربُّ أنتَ شققتَ على القرعةِ وما شقيتَ من أجلها ولا ربَّيتها، التي بليَّةٌ وُلِدتْ وبليَّةٌ هَلَكْتَ. أفما أشفقُ أنا على نينوى المدينةِ العظمى التي يسكنُ فيها من الناسِ أكثرُ من اثنتي عشرة رِبوةً ما قد عرفوا يمينهم من شمالهم، وبهائمٌ كثيرة.

القراءة الثالثة من نبوءة دانيال النبي (١:٣-٨٨)

الكاهن: حكمة لنصغ.

القارىء: في السنة الثامنة عشرة عملَ بختنصرُ الملكُ تمثالاً من الذهب ارتفاعه ستون ذراعاً وعرضه ستة أذرع وأقامه في بقعةٍ دايرةٍ في بلدِ بابل. وأرسلَ بختنصرُ الملكُ ليجمعَ الوزراءَ والقوَّادَ والولاةَ والمتقدمينَ والأمراءَ والحكَّامَ وجميعَ رؤساءِ البلدانِ ليأتوا إلى تجديدِ التمثالِ الذي أقامه بختنصرُ الملك. فالتأمَ الولاةُ والوزراءُ والقوَّادُ والمتقدمونَ والأمراءُ والعظماءُ والحكَّامُ وجميعُ رؤساءِ البلدانِ لتجديدِ التمثالِ الذي أقامه بختنصرُ الملك. فوقفوا أمامَ التمثالِ ونادى المنادي بقوةِ صوتهِ لكم يُقالُ أيها الأُمُّ والشعوبُ والقبائلُ واللغاتُ في أي ساعةٍ تسمعون صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعرفةِ والصنجِ والمزمارِ وجميعِ آلاتِ الترنمِ وانتظامِ النغماتِ وكلِّ جنسِ الموسيقى أن تجشوا وتسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقامه

بختنصرُ الملك، وكلُّ من لا يجثو ويسجدُ له في الساعةِ ذاتها يُزجُ في أتونِ النارِ المتوقدِ. وحدثَ أنهم لما سمعوا البوقَ والصفيرَ والمعرفةَ والصنجَ والمزمارَ وكلَّ آلاتِ الموسيقى جثتْ كلُّ الشعوبِ والقبائلِ واللغاتِ وسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقامه بختنصرُ الملك. حينئذٍ تقدَّم رجالٌ كلدانيونَ فوششوا باليهودِ وقالوا للملكِ بختنصرَ عيشَ أيها الملكُ إلى الأدهارِ. أنتَ أيها الملكُ وضعتَ أمراً أن كلَّ إنسانٍ مع ما يسمعُ صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعرفةِ والصنجِ والمزمارِ وانتظامِ النغماتِ وجميعِ جنسِ الموسيقى لم يجثُ ويسجدُ لتمثالِ الذهبِ يُزجُ في أتونِ النارِ المتوقدِ. فيوجدُ رجالٌ يهودٌ قد أقمتهم على أعمالِ بلدِ بابلِ سدراخٌ وميساخٌ وعبدناغو الذين ما أطاعوا أمركَ أيها الملكُ وما يعبدونَ الهتكَ ولا يسجدونَ لتمثالِ الذهبِ الذي أقمته. حينئذٍ أوعزَ بختنصرُ بغضبٍ وغيظٍ بإحضارِ سدراخٍ وميساخٍ وعبدناغو فسيقوا إلى حضرةِ الملك. فأجابَ بختنصرُ قائلاً لهم يا سدراخُ وميساخُ وعبدناغو بالحقيقةِ ما تعبدونَ الهتي ولا تسجدونَ لتمثالِ الذهبِ الذي أقمته، فالآنَ كونوا مستعدينَ لكي مع ما تسمعون صوتَ البوقِ والصفيرِ والمعرفةِ والصنجِ والمزمارِ وانتظامِ النغماتِ وجميعِ جنسِ الموسيقى تجشوا وتسجدوا لتمثالِ الذهبِ الذي أقمته وإن لم تسجدوا له ففي الساعةِ ذاتها تُزجَّونَ في أتونِ النارِ المتوقدِ وأيُّ إلهٍ ينجِّيكُم من يدي. فأجابَ سدراخُ وميساخُ وعبدناغو قائلين للملكِ بختنصرَ ليست لنا حاجةٌ أن نجابَ عن قولك هذا لأنَّ إلهنا هو في السمواتِ الذي نعبدُه نحن هو قادرٌ أن ينجِّبنا من أتونِ النارِ المتوقدِ وينقذنا من يديك أيها الملك. وإن لم ينقذنا فليكنْ عندك معلوماً أننا لا نعبدُ الهتكَ ولا نسجدُ لتمثالِ الذهبِ الذي أقمته. حينئذٍ امتلأَ بختنصرُ غضباً وتغيَّرَ منظرُهُ وجهه على سدراخٍ وميساخٍ وعبدناغو وقال: أوقدوا أتونَ نارٍ سبعةَ أضعافٍ إلى أن يضطرمَّ اضطرماً إلى الغايةِ. وأمرَ بقوةِ غيظه رجالاً أقوياءَ أن يُكتفوا سدراخَ وميساخَ وعبدناغو ويذوهم في الأتونِ المتوقدِ. حينئذٍ قيَّدَ أولئك الغلمانَ بسرَّويلهم وفلانسهِم ولفاتفهم التي تلفُ حولَ ساقاتهم وملابسهم وطرحوا في وسطِ أتونِ النارِ المتوقدِ إذ استظهرَ قولُ الملكِ المعزَّ بطرحهم وكان الأتونُ قد اضطرمَّ اضطرماً مفرطاً سبعةَ أضعافٍ. وأولئك الرجالُ الذين وشَّوا بهم عندَ الملكِ قتلهم هيبُ الأتونِ إذ انبثَّ حولهم. ثم إنَّ الغلمانَ الثلاثةَ سدراخَ وميساخَ وعبدناغو

سقطوا في أتون النار المتقدِّدِ مكتوفين وكانوا يتخطرون في وسطِ اللهبِ يسبحون الله ويباركون الربَّ. ثم وقف فيما بينهم عازريا وفتح فاه في وسط النار وقال: مبارك أنت يا ربُّ إله آبائنا ومسيحٌ ومجدٌ اسمك إلى الدهر لأنك عدلٌ في كلِّ ما فعلت بنا، وجميعُ أعمالك حقيقيةٌ ومستقيمةٌ طرقك وجميعُ أحكامك محقَّةٌ، وبفضاءٍ حقٍّ فعلت في كلِّ ما جلبته علينا وعلى مدينةِ آبائنا أورشليمَ المقدسية، لأنك بحقٍ وإنصافٍ جلبتَ هذا كله علينا من أجل خطايانا، لأننا قد أخطأنا وأثمنا وابتعدنا منك وأخطأنا في كلِّ شيءٍ ولم نسمع وصاياك ولا حفظناها ولا صنعنا كما أمرتنا ليكون لنا الخيرُ في كلِّ ما صنعتَه بنا. فكلُّ ما جلبته علينا بحكمِ حقِّ صنعتَه وأسلمتنا إلى أيدي أعداء لا شريعة لهم، أئمةٍ متمردين وملكٍ ظالمٍ أحببت من كلِّ أهل الأرض. والآل فليس لنا أن نفتتح فمنا لأنَّ الخزي والعار قد صار لعبيدك وللذين يخافونك. فلا تسلمنا إلى الإنقضاء من أجل اسمك القدوس ولا تنقض عهدك ولا تبعد عنا رحمتك من أجل إبراهيم المحبوب منك ومن أجل إسحق عبدك وإسرائيل قديسك، الذين قلت إنك تكلمت نسلهم مثل نجوم السماء وكالرمال الذي على شاطئ البحر. لأننا يا سيدنا قد قللنا أكثر من جميع الأمم ونحن اليوم أذلاء في كلِّ الأرض من أجل خطايانا، وليس في هذا الزمان رئيس ولا نبي ولا مدبر ولا محرقة كاملة ولا ذبيحة ولا قربان ولا بخور ولا موضع تقرب فيه أمامك فنجذ رحمة، لكن بنفسٍ منسحقة وروح متضعَة إقبلنا كمحرقات كباشٍ وثيرانٍ وربوات خرافٍ سمانٍ، هكذا فلتنصر ذبيحتنا اليوم قدامك وتكمل خلك فإنه لا خزي للذين يتوكلون عليك. فالآن نبتغيك بكلِّ قلوبنا ونتقيك ونبغى وجهك فلا تخزنا بل اصنع معنا نظير رأفتك وكثرة رحمتك وأنقذنا كمجائبك وأعطِ مجداً لاسمك يا ربِّ وليخز جميع الذين يذيقون عبيدك المساوية وليخيبوا من كلِّ اقتدارهم وقوتهم تنسحق ويعرفوا أنك أنت الربُّ الإله وحدك، المجدُّ على كلِّ المسكونة. ولم يزل خدامُ الملك الذين طرحوهم يوقدون الأتون بالنفط والزفت والسرافة والزرجون، وارتفع اللهب فوق الأتون نحو تسعة وأربعين ذراعاً، وجال فأحرق كل من وجد حول الأتون من الكلدانيين. وأما ملاك الربِّ فانحدر مع الذين كانوا مع عازريا في الأتون وفضَّ لهيب النار من الأتون وصنع في وسط الأتون مثل ريح ندى تصفر ولم تمسهم النار البتة ولم

تخزَنهم ولا أزعجتهم. حينئذٍ الثلاثة الفتية كمن فم واحد سبَّحوا وباركوا ومجدوا الله في الأتون قائلين: مبارك أنت يا ربُّ إله آبائنا وفوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد، ومبارك اسمُ مجدك الأقدس الذي هو فوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد. مبارك أنت في هيكل قداسة مجدك وفوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد. مبارك أنت الذي تنظر إلى الأعماق وأنت جالس على الشاروبيم وفوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد. مبارك أنت الجالس على كرسي مجد ملكك وفوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد. مبارك أنت في جلد السماء وفوق المسبِّح وفوق المتعالي إلى الأبد.

ثم نرتل: سبَّحوا الربَّ وارفعوه إلى الأبد (باللحن السادس) وتعاد بعد كل ستينين.
باركي يا جميع أعمال الربِّ للربِّ، سبِّحوه وارفعوه إلى الأبد.
باركوا يا ملائكة الربِّ وسماوات الربِّ للربِّ.
باركي أيتها المياه كلها التي فوق السموات وكل قوات الربِّ للربِّ.
باركي أيتها الشمس والقمر ونجوم السماء للربِّ.
بارك أيها النور والظلمة والليل والنهار للربِّ.
بارك يا كلَّ المطر والندى وجميع الرياح للربِّ.
باركي أيتها النار والإحترق والبرد والحر للربِّ.
بارك أيها الندى والثلج والجليد والبرد للربِّ.
بارك أيها الصقيع والثلج والبرق والسحاب للربِّ.
باركي أيتها الأرض والجبال والتلال وكل ما ينبت فيها للربِّ.
باركي أيتها العيون والبحر والأنهار والحيثان وكل ما يدب في المياه للربِّ.
باركي يا جميع طيور السماء والوحوش وكل البهائم للربِّ.
باركوا يا بني البشر وليبارك إسرائيل الربِّ.
باركوا يا كهنة الربِّ وعبدة الربِّ للربِّ.
باركوا يا أرواح ونفوس الصديقين الأبرار والمتواضعين بالقلب للربِّ.
باركوا يا حنانيا وعازريا وميصائيل للربِّ.
باركوا يا أيها الرسل والأنبياء وشهداء الربِّ للربِّ.

نبارك الآبَ والإبنَ والروحَ القدسَ.

نسيحَ الربِّ ونزفَعُهُ إلى جميعِ الأدهارِ.

نسيحَ ونبارك ونسجد للربِّ.

نسيحَ الربِّ ونمجدهُ إلى جميعِ الأدهارِ.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربَّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ واخلصْ وارحمْ واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربَّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا

والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربَّ.

الكاهن: أيها الإله القدوسُ، المستريحُ في القديسين، المسبِّحُ من السارافيم

بأصواتِ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّدُ من الشاروبيم، والمسجودُ له من جميعِ

القوَّاتِ السماوية، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياءِ من العدمِ إلى الوجودِ وخلقْتَ

الإنسانَ علي صورتك ومثالك وزينتهُ بجميعِ مواهبك، يا من تمنحُ للطالبِ حكمةً

وفهماً ولا تهملُ الذين يخطفون بل إنك وضعتَ توبةً للخلاصِ، يا من أهَلَّتنا نحن

عبيدك الأذلاءَ غيرِ المستحقين أن نقفَ في هذه الساعةِ أيضاً أمامَ مجدِ مذبحك

القدسِ وأن نقدِّمَ لك السجودَ والتمجيدَ المتوجِّبَ لك، أنت أيها السيدُ تقبَّلْ من

أفواهنا أيضاً نحن الخطاةُ التسييحَ المثلثُ التقديسِ، وافتقدنا بصلاحك، وأغفرْ لنا

كلَّ إثْمِ طوعيٍّ أو كرهيٍّ، وقدسْ نفوسنا وأجسادنا، وهبْ لنا أن نعبُدَكَ بالبرِّ كلَّ

أيامِ حياتنا، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميعِ القديسين الذين أرضوكَ منذُ

الدهرِ، لأنك قدوسٌ أنت يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروحُ

القدس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدهارين.

الجوقة: آمين.

أنتم الذين بالمسيحِ اعتمدتم المسيحَ قد لبستم. هليلويا. (ثلاثاً) المجد...
الآن... المسيحَ قد لبستم. هليلويا.

قوة: أنتم الذين بالمسيحِ اعتمدتم المسيحَ قد لبستم. هليلويا.

وبعد أن يتبهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدسة
أنتم الذين... وبعد ذلك يلتفت نحو المذبح قائلاً: مبارك الآتي باسم الربِّ.

ثم يشير إلى الكائندرا مباركاً وقائلاً: مبارك أنتَ الجالسُ على عرشِ مجدِ مُلْكِكَ
والمستوي على الشاروبيم، كلَّ حين الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدهارين آمين.

وبعد نهاية ترتيل أنتم الذين...

الكاهن: لنصغ.

القارىء: ليسجدْ لك كلُّ أهل الأرض ويرتلوا لك، هَلِّلوا الله يا أهل الأرض.

الكاهن: الحكمة.

القارىء: فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية
(١١-٣:٦).

الكاهن: لنصغ.

القارىء: يا إخوة إنَّ كلَّ من اصطبغَ منا في المسيحِ يسوعَ اصطبغَ في موتهِ *
فدفننا معه في الموتِ حتى إننا كما أقيمَ المسيحُ من بين الأمواتِ بمجدِ الآبِ كذلكَ

نسلِّكُ نحنُ أيضاً في جِدَّةِ الحياةِ * لأننا إذا كنا قد غرُسنا معه على شبه موتهِ

فنكونُ على شبه قيامتهِ أيضاً * إذ نعلمُ هذا أنَّ إنساننا العتيق قد صلبَ معه لكي

يتلَّفَ جِسمُ الخطيئةِ حتى لا نعودُ نُسْتَعْبَدُ للخطيئةِ * لأنَّ الذي ماتَ قد تبرأ من

الخطيئةِ * فإن كنا قد متنا مع المسيحِ نؤمنُ أننا سنحيا أيضاً معه * إذ نعلمُ أن

المسيحَ من بعدِ أن أقيمَ من بين الأمواتِ لا يموتُ أيضاً، لا يسودُ عليه الموتُ من

بعدِ * لأنه من حيثُ أنه ماتَ فقد ماتَ للخطيئةِ مرةً وأما من حيثُ أنه يحيا

فيحيا الله * فكذلكَ أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً للخطيئةِ أحياءَ لله بيسوعَ

المسيحِ ربِّنا.

ثم ترتل الجوقة مباشرة باللحن السابع: قَمَّ يا الله واحكمْ في الأرض، لأنك ترثُ

جميعَ الأمم. وتعيدها بعد كلِّ من الإستيخونات التالية:

الربُّ * وأسرعاً واذها وقولا لتلاميذه إنه قد قام من بين الأموات، ها هو يسبقكم إلى الجليل. هناك تروّنه. ها أنا قلتُ لكما * فخرجتا مسرعين من القبر بخوفٍ وفرحٍ عظيمٍ وبأدرتا لتخبيرا تلاميذه * وفيما هما منطلقتان لتخبيرا تلاميذه إذا يسوعُ لاقاهما وقال سلاماً لكما. فدننا وأمسكنا قدميه وسجدتا له * وحينئذٍ قال لهما يسوعُ لا تخافا. إذها وقولا لإخوتي ليذهبا إلى الجليل وهناك يرونني * وفيما هما منطلقتان أتى قومٌ من الحرّاس إلى المدينة فأخبروا رؤساء الكهنة بكلّ ما حدث * فاجتمعوا هم والشيوخ وتشاوروا وأعطوا الجند فضّة كثيرة قائلين: قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام * وإذا سُمع هذا عند الوالي أقتناه نحن وجعلناكم مطمئنين * فأخذوا الفضّة وفعلوا كما علّموهم. فذاع هذا القول عند اليهود إلى هذا اليوم * وأمّا التلاميذ الأحد عشر فذهبوا إلى الجليل إلى الجليل حيث أمرهم يسوعُ * فلمّا رأوه سجدوا له ولكن بعضهم شكّوا * فدنا يسوعُ وكلمهم قائلاً إني قد أعطيتُ كل سلطان في السماء وعلى الأرض * فاذهبوا الآن وتلمذوا كل الأمم معتمدين بإيهم باسم الآب والإبن والروح القدس * وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى منتهى الدهر. آمين.

الجوقة: المجد لك يا رب المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: أعضد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: أيها الاله، يا من افتقدت ضيقتنا بالرحمة والرفات، يا من أقمنا نحن عبيدك الخطاة الأذلاء غير المستحقين أمام مجدك المقدس لنخدم أمام مذبحك المقدس، أنت أيدينا بقوة روحك القدوس في هذه الخدمة وامنحنا كلاماً لدى فتح أفواهنا لنستدعي نعمة روحك القدوس على القرايين المزمعة أن تقدّم، حتى إذا كنا محفوظين من عزتك كل حين نُرسل لك المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين،
الجوقة: آمين.

+ الله قام في مجمع الآلهة وفي وسط الآلهة يحكم.
+ إلى متى تقضون بالظلم وتأخذون بوجوه الخطاة.
+ أحكموا لليتيم والفقير وأنصفوا المسكين والبائس.
+ أنقذوا البائس والفقير وخلصوهما من يد الخاطيء.
+ لم يعلموا ولم يفهموا أنهم في الظلمة يسلكون، تزلزلت كل أساسات الأرض.

+ أنا قلتُ إنكم آلهة وبنو العلي كلكم، فأنتم مثل الناس تموتون وكأحد الأراكنة تسقطون.

الكاهن: أيها السيد المحب البشر، أشرق في قلوبنا النور الصافي نور معرفتك الإلهية، وافتح أعين ذهننا لفهم تعاليم إنجيلك. ضع فينا خشية وصاياك المغبوة حتى إذا وطئنا كل الشهوات الجسدية، نسلك سلوكاً روحياً، فنفتكر بكل ما يرضيك ونعمله، لأنك أنت إنارة نفوسنا وأجسادنا أيها المسيح الإله، ولك نُرسل المجد مع أيك الذي لا بدء له، وروحك الكلي قدسه، الصالح والصابغ الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين.

الكاهن: الحكمة لنستقم ونسمع الإنجيل المقدس. السلام لجميعكم (مباركا الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر. (٢٨: ١-٢٠).

الجوقة: المجد لك يا رب المجد لك.

الكاهن: لنصغ.

في غلس السبت المُسفر عن أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر * وإذا زلزلة عظيمة قد حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء ودنا ودحرج الحجر عن الباب وجلس فوقه * وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج * ومن خوفه ارتعدت الحرّاس وصاروا كالأموات * فأجاب الملاك وقال للمراتين لا تخافا أنما. لقد علّمت أنكما تطلبان يسوع المصلوب * إنه ليس ههنا فإنه قد قام كما قال. هلمّا انظرا المكان الذي كان مضطجعاً فيه

ليصمت كل جسد بشري وليقف بخوف ورعدة ولا يفتكر في نفسه بشيء أرضي، فإن ملك الملوك ورب الأرباب يوافي ليذبح ويُعطى مأكلاً للمؤمنين تتقدمه أجواق الملائكة وكل الرئاسات والسلطين والشاروييم والكثيرو الأعين والسارافيم ذوو الستة الأجنحة يحجبون وجوههم.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسبحة الشاروييمية:

ليس أحد من المرتبطين بالشهوات واللذات الجسدانية، مستحقاً أن يتقدم إليك أو يدنو منك أو يخدمك يا ملك المجد، لأن الخدمة لك عظيمة ورهيبة عند القوات السماوية نفسها أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غير الموصوفة وغير المحدودة صرت إنساناً بلا استحالة ولا تغير وحصلت لنا رئيس كهنة، وبما أنك سيد الكل سلّمنا خدمة هذه الذبيحة الكهنوتية غير الدموية، لأنك أيها الرب إلهنا أنت وحدك تسود السماوين والأرضيين، الراكب على كرسي الشاروييم ورب السارافيم وملك إسرائيل، القدوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذا أتضرع أيها الصالح والسميع الحسن وحدك، أنظر إلي أنا عبدك الخاطيء والبطال، وطهر نفسي وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كقوة بقوة روحك القدوس إذ أنا لا بس نعمه الكهنوت، أن أقف لدى مائدتك هذه المقدسة وأخدم جسدك المقدس الطاهر ودمك الكريم، لأنني إليك أتقدم حانياً عنقي وأطلب منك فلا تصرف وجهك عني ولا تردني من بين عبيدك لكن ارتض أن تقدم لك هذه القرابين مني أنا عبدك الخاطيء وغير المستحق، لأنك أنت المقرب والمقرب والقابل والموزع أيها المسيح إلهنا ولك نرسل المجد مع أيبك الذي لا بدء له وروحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين آمين.

الكاهن: ليصمت كل جسد بشري وليقف بخوف ورعدة ولا يفتكر في نفسه بشيء أرضي لأن ملك الملوك ورب الأرباب يوافي ليذبح ويُعطى طعاماً للمؤمنين، تتقدمه أجواق الملائكة وكل الرئاسات والسلطات والشاروييم الكثيرو العيون والسارافيم ذوو الستة الأجنحة محجوبي الوجوه وهاتفين بالتسبيح: هليلويا. هليلويا. هليلويا (ثلاثاً).

ثم يختر حول المائدة والمدبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنت في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مائلاً الكل، أيها المسيح المنزه عن أن يكون محسوراً.

المجد... أيها المسيح إن قبرك الذي هو ينبوع قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهي من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعلي مسكن مقدس إلهي، لأنه بك يا والدة الإله منح الفرخ للصارخين: مباركة أنت في النساء أيها السيدة البريئة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: هلموا لنسجد (ثلاثاً) والمزمور ٥٠ وفي أثناء ذلك يختر الأيقونات المقدسة والشعب وعندما يصل إلى قول المزمور «حينئذ تسر بذبيحة العدل قرباناً ومحرقات» يدخل الهيكل ويختر ثانية المائدة والمدبح ويقف أمام المائدة المقدسة ويسجد قائلاً: يا الله اغفر لي أنا الخاطيء وارحمي (ثلاثاً).

وبعد ذلك يتجه إلى المدبح ويسجد قائلاً: قدوس الله الآب الذي لا بدء له.

قدوس القوي الإبن المساوي له في الأزلية.

قدوس الذي لا يموت الروح الكلي قدسه. أيها الثالوث القدوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كتفيه قائلاً: بسلام إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الرب.

ثم يرفع الصينية المقدسة قائلاً أيضاً: صعد الله بهليلي، الرب بصوت البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصينية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسنين العبادة الأرثوذكسين، ليذكر الرب الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الرب الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

وتتمّ الجوقة ترتيل الشاروبيكون بعد دخول الكاهن: ويهتفون مترنمين بالتسبيح هليلوليا.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروبريات سرّاً:

إنّ يوسف المتقي أحدرَ جسدك الطاهر من العود، ولقّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجهّزه وأضجعه في قبر جديد.

إنّ الملاك قد حضر عند القبر، قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً عن الفساد.

عندما انحدرت إلى الموت أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمتّ الجحيمَ ببرقٍ لاهوتك، وعندما أقتمّ الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغصية عن الكأس والصينية ويأخذ الستر ويخّره ويغطي به القرايين ثم يتخّرها ثلاثاً قائلاً ما بقي من الزمور ٥٠. حينئذٍ يقربون على مذبحك العجول (ثلاثاً).

الكاهن: لنكمّل طلباتنا للربّ.

الجوقة: (بعد كل طلب) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرايين المكرّمة الموضوعه، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفٍ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجارتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدٌ وخلصٌ ورحمٌ واحفظنا يا الله بنعمتك.

أن يكون يوماً كله كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (بعد كل طلب) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاك سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مساعدتة خطايانا وغفران زلاتنا، الربّ نسأل.

الصالحات والمواقفات لنفوسنا والسلام للعالم، الربّ نسأل.

أن تتمّ بقية زمان حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخر حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا حزني، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرحوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربُّ إلهنا، يا من خلقتنا وأتيت بنا إلى هذه الحياة، يا من أربتنا

طُرُقاً للخلاص، يا من وهبتنا كشف أسرار سماوية، أنت الذي جعلتنا في هذه الخدمة بقوّة روحك القدوس فارتض إذاً أيها الربُّ أن نصيرَ خداماً لعهدك

الجديد، نخدمُ أسراركَ المقدّسة، واقلبنا بحسب كثرة رحمتك لدى اقترابنا من مذبحك المقدّس لكي نصيرَ أهلاً لأن تقدّم لك هذه الذبيحة الناطقة غير الدمويّة

عن خطايانا وجهالات الشعب، حتى إذا تقبلتها على مذبحك المقدّس السماوي العقلي لرائحة طيب زكية تُرسل لنا عوضها نعمة روحك القدوس. إطلع علينا يا

الله وانظر إلى عبادتنا هذه وتقبلها كما تقبلت قرايين هابيل وذباح نوح ومحرقات إبراهيم وخدم موسى وهرون الكهنوتية وتقديم صموئيل السلامية، كما تقبلت

من رسلك القديسين هذه العبادة الحقيقية تقبل بفرط صلاحك يا ربُّ من أيدينا أيضاً نحن الخطاة هذه القرايين حتى إذا استحققنا أن نخدم مذبحك المقدّس غير

ملومين، ننال أجره الوكلاء الأمناء الحكماء في يوم مجازاتك العادلة الرهيب لأجل رافات إبنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه ومع روحك الكلّي قدسه

الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحب بعضنا بعضاً، لكي بعزم واحد نعتزف مفرين.

الجوقة: بآب وابن وروح قدس، ثالث متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً:

أحبك يا رب يا قوتي. الرب نباتي وملجأى ومنقذي.

ثم يقبل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبل المائدة أمامها قائلاً:

أسجد للآب والإبن والروح القدس، ثالث متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمة لنصغ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أو من ياله واحد، أب ضابط الكل، خالق

السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتآلم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناء لملكه. وبالروح القدس، الرب المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجود له ومُعبد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة، جامعة، مقدسة، رسولية. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

الكاهن يرفع الستر عن القدسات ويرفره فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أو من ياله» وعندما يصل القاريء إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبله يطويه ويروح به فوق القرايين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقف حسناً. لنقف بخوف. لنصغ، لنقدم بسلام القربان المقدس.

الجوقة: رحمة سلام، ذبيحة التسبيح.

الكاهن يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرايين رسم الصليب: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومجة الله الآب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم (مباركاً الشعب).

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن متجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعل قلوبنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الرب.

الكاهن: لنشكرن الرب.

الجوقة: لحق وواجب أن نسجد لآب وابن وروح قدس، ثالث متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

الكاهن: أيها السيد الرب إله الآب الضابط الكل، المسجود له، إنه لحق في الحقيقة وعدل ولائق بعظمة جلال قدسك أن نمدحك ونسبحك ونباركك ونسجد لك ونشكرك ونمجذك أنت الإله الواجب الوجود وحدك، وأن تقدم لك بقلبي منسحق وروح متواضع عبادتنا هذه الناطقة، لأنك أنت الذي وهبت لنا معرفة حقك، ومن هو كفو لأن يتكلم بجبروتك ويجعل كل تسابيحك مسموعة أو يخبر بجميع عجائبك في كل حين يا سيد الكل ورب السماء والأرض وكل الخليقة المنظورة وغير المنظورة، الجالس على عرش المجد والناظر الأعماق، غير البدوي، غير المنظور غير الموصوف، غير المدرك، غير المستحيل، أبا ربنا يسوع المسيح الإله العظيم والمخلص رجاءنا، الذي هو صورة صلاحك وختم مسلو لك في الرسم، موضح في ذاته إياك أيها الآب، وهو الكلمة الحية والإله الحقيقي والحكمة الأزلية والحياة والتقديس والقدرة والنور الحقيقي، الذي منه ظهر الروح القدس روح الحق وموهبة التبني وعربون الميراث العتيق وباكورة الخيرات الأبدية والقوة المحيية ونبوغ التقديس الذي منه تتأيد كل خليقة ناطقة وعقلية فتعبدك وترسل لك التمجيد السرمدي لأن كل البرايا عبيدك فإنها إياك تسبح الملائكة ورؤساء الملائكة والكراسي والربوبيات والرئاسات والسلطات والقوات والشاروبيم الكثير والعيون، وقد مثل السارافيم حولك للواحد ستة أجنحة وللآخر ستة أجنحة، بالإثنين يجبون وجوههم وبالإثنين يجبون أرجلهم وبالاتنين يطيرون ويصرخ الواحد نحو الآخر بأفواه لا تصمت وتمجيدات لا تقتر: بتسيح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين.

فيما يقول الكاهن «بتسيح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدسة ويرسم به صليبا فوقها ويقبل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدوس قدوس رب الصباوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك. أوصنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب. أوصنا في الأعالي.

الكاهن: فمع هذه القوت المغبوطه نهفت نحن الخطاة أيضا أيها السيد المحب البشر ونقول: قدوس أنت بالحقيقة وكلّي القدس ولا قياس لعظمة جلال قدسك، وبرّ في كل أعمالك لأنك بعدل وحكم حق جلبت علينا كل ما جلبت، فإنك أيها الإله عندما جلبت الإنسان بأخذك تراباً من الأرض وأكرمتَه بصورتك وضعتَه في فردوس النعيم ووعدتَه حياة خالدة ويتمتع في خيرات أبدية إذا حفظ وصاياك، لكنك لما عصاك أيها الإله الحق خالقه وانقاد إلى غواية الحية وأميت بزلاته، نفيتَه من الفردوس إلى هذا العالم بحكمك العادل أيها الإله، وأعدتَه إلى الأرض التي منها أخذ، ودبرت له الخلاص بإعادة الولادة بمسيحك نفسه، لأنك لم تمقت جبلتك التي صنعتها أيها الصالح مقتاً نهائياً، ولم تنس عمل يديك، بل افتقدتَه على طرائق كثيرة بتحنن رحمتك، فأرسلت أنبياء وصنعت قوت على أيدي

قدسيك الذين أرضوك في كل جيل وخاطبتنا بأفواه عبيدك الأنبياء وسبقت فأخبرتنا بالخلاص العتيق وأعطيتنا ناموساً يعيننا وأقمت ملائكة تحرسنا، ولما حان كمال الأزمان كلمتنا بانك نفسه الذي به صنعت الدهور، الذي هو لم يزل شعاع مجدك وصورة أفتومك وحاملاً الكل بكلمة قدرته، لم يعتد مساواته لك أيها الإله الأب اختطافاً، بل وهو إله أزلي ظهر على الأرض وتردد مع الناس، وإذا تجسد من عذراء قدسية أخلى ذاته متخذاً صورة عبد وصائراً بصورة جسدنا الوضيع لكي يجعلنا مشتركين بصورة مجده، لأنه لما كان بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم، وبالخطيئة دخل الموت، ارتضى ابنك الوحيد الكائن في أحضانك أيها الإله الأب أن يولد من امرأة هي والدة الإله القدسية الدائمة البتولية مريم، ويصير تحت ناموس، ويحاكم الخطيئة بجسده، حتى إن المائتين بادم يحيون بمسيحك. وإذا تصرف في هذا العالم وأعطانا أوامر الخلاص وأبعدنا عن ضلالة الأوثان، قدّمنا إلى معرفتك أيها الأب الإله الحق، مقتنياً إيانا لنفسه شعباً خاصاً، كهنوتاً ملوكياً، أمة مقدسة، وطهرتنا بالماء، وإذا قدسنا بالروح

القدس بذل نفسه فدية للموت الذي كنا مضبوطين فيه أرقاء تحت الخطيئة، وإذا انحدر بالصليب إلى الجحيم ليملاً الكل من ذاته حل أمخاض الموت، وإذا قام في اليوم الثالث وطرق لكل جسد القيامة من الأموات (إذ لم يكن ممكناً أن يضبط عنصر الحياة في البلى) صار باكورة للراقدين وبكراً من بين الأموات ليكون هو نفسه الكل متقدماً في كل شيء، وإذا صعد إلى السماوات جلس عن يمين عظيمك في الأعالي، وهو سيأتي أيضاً ليجازي كل واحد بحسب أعماله، وقد ترك لنا تذكارات آلامه الخلاصية، التذكارات التي نحن واضعوها الآن بحسب وصاياها، لأنه لما أزمع أن يخرج إلى موته الطوعي المجيد المحيي، في الليلة التي أسلم فيها نفسه من أجل حياة العالم، فبعد أن أخذ خبزاً على يديه المقدستين الطاهرتين ورفعته إليك أيها الأب وشكره وباركه وقدس وكسر، أعطى تلاميذه الرسل القديسين قائلاً: خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر من أجلكم لغفرة الخطايا.

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك إذ أخذ الكأس من نتاج الكرمية ومزج وشكر وبارك وقدس، أعطى تلاميذه الرسل القديسين قائلاً: إشربوا منها كلكم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يهراق عنكم وعن كثيرين لغفرة الخطايا.

الجوقة: آمين. آمين.

الكاهن: هذا اصنعه لتذكاري لأنكم كل مرة تأكلون هذا الخبز وتشربون هذه الكأس تخبرون بموتي وتعترفون بقيامتي. فإذا نحن متذكرون أيها السيد الآلهة الخلاصية وصليبه المحيي ودفننه ذا الثلاثة الأيام وقيامته من بين الأموات وصعوده إلى السماوات وجلسه عن يمينك أيها الإله الأب ومجيئه الثاني المجيد الرهيب، التي لك مما لك نقدّمها لك على كل شيء ومن جهة كل شيء.

الجوقة: إياك نسبح، إياك نبارك، إياك نشكر يا رب وإليك نطلب يا إلهنا.

الكاهن: لأجل هذا أيها السيد الكلي قدسه نجسر نحن أيضاً عبيدك الخطاة غير المستحقين الذين قد أهلكنا أن نخدم مذبحك المقدس، لا بالنظر إلى برنا (لأننا لم نصنع شيئاً صالحاً على الأرض) بل بمجرد مراحك وأفاتك التي أفضتها علينا

بسخاءٍ، وندنو من مذبحك المقدس، وإذ وضعنا رَسْمِي جسدِ ودمِ مسيحيكُ
المقدَّسَيْن، نطلبُ إليك يا قدوسَ القديسين أنْ يَجَلَّ بِمِسْرَةٍ صلاحكُ
روحكُ القدوسُ علينا وعلى هذه القرايين الموضوعه، وباركها، ويقدِّسها ويوضح،
يارك الخبز المقدس قائلاً: أما هذا الخبزُ فجسدُ ربِّنا وإلهنا ومخلصنا يسوعَ
المسيحِ الكريمِ نفسه. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدسه قائلاً: وأما ما في هذه الكأسِ قدمِ ربِّنا وإلهنا
ومخلصنا يسوعَ المسيحِ الكريمِ نفسه. آمين.
ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: الذي أهرق من أجل حياة العالم. آمين. آمين.

الكاهن: وأما نحنُ المشتركين في الخبزِ الواحدِ والكأسِ الواحدةِ فاجعلنا
جميعاً متحدين بعضنا بعض في شركة روحِ قدسٍ واحدٍ، ولا تجعل الإشتراك في
جسدِ ودمِ مسيحيكُ المقدَّسَيْن لأحد منا لدينونة ولا لإدانة، بل لأنْ نجدَ رحمةً
ونعمةً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهر، الأجدادِ والآباءِ ورؤساءِ
الآباءِ والأنبياءِ والرسلِ والكارزين والمبشرين والشهداءِ والمعترفين والمعلمين وكل
روحِ صِدِّيقٍ توفِّي على الإيمان. وخاصةً من أجل الكليَّة القداسة الطاهرةِ
الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم.

الجوقة: إنَّ البرايا بأسرها تفرحُ بك يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس
البشر، أيتها الهيكلُ المقدَّسُ والفردوسُ الناطق، فخر البتولية مريم التي منها تجسد
الإلهُ وصار طفلاً وهو إلهنا الذي قبل الدهور، لأنه صنع مستودعكُ عرشاً وجعل
بطنكُ أرحبَ من السماوات، لذلك يا ممتلئة نعمة تفرحُ بك كل البرايا وتمجِّدك.

الكاهن: مع القديس يوحنا النبي السابقِ والصايغِ والقديسين المشرقين الرسلِ
الكليَّة مدبِّحهم، والقديس (فلان) الذي نقيمُ تذكَّاره اليوم وجميع قديسيك الذين
بطلباتهم افتقدنا يا الله، واذكر جميع الذين سبق رُقادهم على رجاءِ القيامة للحياة
الأبدية.

ثم يذكر من يشاء من الأموات ويقول: وأرحمهم حيث يُفتقد نورُ وجهك.

أيضاً نطلبُ منك يا ربُّ أنْ تذكرَ كنيسةَ المقدَّسة الجامعة الرسولية الممتدة

من أطراف المسكونة إلى أطرافها، التي اقتنتها بدمِ مسيحيك الكريم، فحوَّلتها
المسألة، وثبتت هذا البيت المقدَّس إلى انقضاء الدهر. أذكرُ يا ربُّ الذين قدَّموا
لك هذه القرايين والذين لأجلهم والذين بواسطتهم قدَّمت، والأسباب التي
قدَّموها لأجلها. أذكرُ يا ربُّ الذين يثمرون والذين يعملون في كنائسك المقدَّسة
والذين يفتقدون المساكين وكافهم بمواهبك الغنية السماوية، وهبهم عوضَ
الأرضيات السماويات وعوضَ الوقتيات الأبديات، وعوض الفانيات الباقيات،
أذكرُ يا ربُّ الذين في البراري والجبالِ والمغاورِ وتقرب الأرض. أذكرُ يا ربُّ
العائشين في البتولية والورع والنسك والسيرة النقية. أذكرُ يا ربُّ ملوكنا المؤمنين
الحسني العبادة الذين ارتضيت أن يملكوا على الأرض، توجَّهم بسلاح الحق،
كلَّهم بسلاح رضوانك، ظلَّ على رؤوسهم في يوم القتال، قو ذراعيتهم، إرفع
أيمانهم، أيَّد ملكهم، أخضع لهم كلَّ الأمم البربرية القاصدة الحروب، هبهم سلاماً
وطيداً لا يُتنزع، بُثَّ في قلوبهم الخيرُ والصالحُ لكنيستك ولكلِّ شعبك لكي
نعيش في ظلِّ أمنهم عمراً هادئاً مطمئناً بكلِّ عبادة حسنة وتهذيب. أذكرُ يا ربُّ
كلَّ رئاسةٍ وسلطةٍ وإخوتنا الذين في البلاط وكلِّ المعسكر، إحفظ الصالحين
بصلاحك وأصلح الأشرار بخيريتك. أذكرُ يا ربُّ الشعب الواقف حولنا
والمختلفين عنا لأسباب مستصوبةٍ وإيمانهم وإيماننا بحسب كثرة رحمتك، إملأ
خزائنتهم من كلِّ الخيرات واحفظ زيجاتهم في سلامٍ ووثام. ربُّ الأطفال
وأنبيهم، هذب الأحداث، شدِّد الشيوخ، عزِّ الصغيري النفس، إجمع المتفرقين،
ردِّ الضالين وضمِّهم إلى كنيسة المقدَّسة الجامعة الرسولية، أعتق المعدَّبين من
الأرواح النجسة، رافق المسافرين في البحر وسرِّ مع السائرين في البرِّ، إعتن
بالأرامل، أعضد اليتامى، أقمِّد الأسرى، إشفِ المرضى واذكرُ يا الله الذين في
الحاكم والمناجم والمنافي والعبودية المرَّة وفي كل حزنٍ وشدَّةٍ وضيق، أذكرُ يا الله
جميع المفتقرين إلى تحننك العظيم، والذين يجنوننا والذين يبغضوننا والذين أوصونا
نحن غير المستحقين أن نصلي من أجلهم. أذكرُ أيها الربُّ إلهنا شعبك كله وأسبغ
على الجميع رحمتك الغنية مانحاً إياهم كلَّ ما يطلبونه للخلاص، أما الذين لم
نذكرهم نحن لنسياننا أو لجهلنا إياهم أو لكثرة الأسماء فاذكرهم أنت يا الله العالم
بسنِّ كل واحدٍ واسمِهِ والعارف كلِّ واحدٍ من جوفِ أمه، لأنك أنت يا ربُّ عون

للذين لا عون لهم ورجاء البائسين ومنقذ المكابدين أهوال الشتاء وميناء المسافرين في البحر وطبيب المرضى. كن أنت الكل للكل أيها العالم بكل واحد وبغيتيه وبكل بيت وحاجته. نج يا رب هذه المدينة وكل المدن والقرى من الجوع والوباء والزلازل والفرق والحريق والسيوف ومن غارات القبائل الغريبة ومن الحروب الأهلية، أذكر يا رب أولاً أبانا ومثروبوليتنا... وهبة لكنائسك المقدسة بسلام، صحيحاً، مكرماً، معافى، مديد الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة حقك.

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخطارين في فكر كل واحد من الحاضرين جميعهم وجميعهم

قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهم.

الكاهن: أذكر يا رب جميع الأساقفة المستقيمي الرأي القاطعين قول حقك باستقامة. أذكرني يا رب بحسب كثرة رافاتك أنا أيضاً غير المستحق، واغفر لي كل خطيئة طوعية وغير طوعية، ولا تمنع بسبب خطاياي نعمة روحك القدوس عن هذه القرايين الموضوعة. أذكر يا رب الكهنة والخدام في المسيح وكل طغمة كهنوتية ولا تخز أحداً منا نحن المحيطين بمذبحك المقدس. افقدنا يا رب برحمتك وتجل لنا برافاتك الغنية، هب لنا الأهوية معتدلة ونافعة، إنمض الأرض أمطاراً لحمل الأثمار، بارك إكليل سنة خيريتك، كف شقاوات الكنائس وأحمد تشامخ الأمم، إقمع ثورات البدع سريعاً بقوة روحك القدوس، إقبلنا جميعاً في ملكوتك جاعلاً إيانا بني النور وبني النهار، هب لنا سلامك ومحبتك أيها الرب إلهنا، فإنك قد منحتنا كل شيء. وأعطنا أن نمجد ونسبح بقم واحد وقلب واحد اسمك الكلي الإكرام والعظيم الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحم الإله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القديسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الرب نطلب.

الجوقة: (بعد كل طلب) يا رب ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرايين المكرمة التي قدمت وقُدست، إلى الرب نطلب. لكيما إلهنا المحب البشر الذي تقبلها على مذبحه المقدس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمة الإلهية وموهبة الروح القدس، نطلب. من أجل نجاتنا من كل حزن ورجز وخطر وشدة، إلى الرب نطلب. أعضد وحلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس، لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: يا إلهنا إله الخلاص، أنت علمنا أن نشكرك حق الشكر على إحساناتك التي صنعها والتي تصنعها معنا، أنت يا إلهنا يا من قيل هذه القرايين طهرنا من كل دنس بشرة وروح وعلمنا أن نصنع قداسة بخوفك لكي نتقبل نصيب قدساتك بشهادة ضمير نقيه فتتحد بجسد ودم مسيحك المقدس، وإذا نكون مقبليها باستحقاق نحوي المسيح ساكناً في قلوبنا ونصير هيكلاً لروحك القدوس. نعم يا إلهنا ولا تجعل أحداً منا غريماً لأسرارك هذه الرهيبية السماوية ولا ضعيفاً لا نفساً ولا جسداً بتناوله إياها على غير استحقاق، بل امنحنا أن نتقبل إلى آخر نسمتنا نصيب قدساتك باستحقاق لزاد الحياة الأبدية ولجواب حسن القبول لدى منبر مسيحك المرهوب لكي نصير نحن أيضاً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهر شركاء في خيراتك الأبدية التي أعدتها للذين يحبونك يا رب. وأهلنا أيها السيد أن نجسر بدالة على أن ندعوك أباً غير مدانين أيها الإله السماوي ونقول:

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا الجوهري أعطنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه، ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير،

الكاهن: لأن لك الملك والقوة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. (مباركاً الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للرب.

الجوقة: لك يا رب.

الكاهن: أيها السيد الرب أبو الرافات وإله كل تعزية، بارك الذين حنوا لك رؤوسهم وقدمهم واحفظهم وحسنهم وقوهم وأبعدهم عن كل عمل خبيث وضمهم بكل عمل صالح واجعلهم مستحقين أن يشتركوا في أسرارك هذه الظاهرة المحيية بلا دينونة، لغفران الخطايا ولشركة الروح القدس، بنعمة ورافات ابنك الوحيد ومحبه للبشر الذي أنت مبارك معه ومع روحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين، الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، إصغ من مسكنك المقدس ومن عرش مجد ملكك، وهلم لتقدسينا أيها الجالس في الأعالي مع الآب، والحاضر هنا معنا غير منظور، وارتض أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجود وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطيء وارحمي.

الكاهن: لنصغ. أو بروسخومن.

ويرفع الخبز المقدس بكتنا يديه بخشية وورع قائلاً: القديسات للقديسين.

الجوقة: قدوس واحد، رب واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب. آمين.

ثم ترتل الجوقة تسيحة الشركة (الكنيونيكون): إستقيظ الرب كالنائم ونهض ليخلصنا، هلليلويا (باللحن الخامس).

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصل ويُجزأ حملُ الله الذي يُفصل ولا ينقسم، الذي يؤكل منه دائماً وهو لا يفرغ أبداً، لكنه يقدس المشتركين به.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس. آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدس. ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهرين. آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديفة لم أبتعد، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكيت العشار، ورحمت الكنعاية وفتحت للص أبواب الفردوس، افتح لي حنو محبتك للبشر، واقبلني متقدماً إليك ولا مساً إياك، كمثل الزانية والنازفة الدم، لأنه أما تلك فبلمسيها هُذب ثوبك نالت الشفاء بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرة خطاياها، وأما أنا الذي يُرثي لي، فبتجاسري على أن أقبل جسدك بجملته، لا تحرقني، بل اقبلني مثل هاتيك، وأنز حواس نفسي مُحرقاً جرائم خطيئتي، بشفاعات التي ولدتك بغير زرع والقوات السماوية، لأنك مبارك إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أؤمن يا رب وأعترف أنك أنت هو بالحقيقة المسيح ابن الله الحي الذي أتيت إلى العالم لتخلص الخطاة الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمن أن هذا هو جسدك الطاهر

نفسه، وهذا هو دمك الكريم عينه، فأسألك أن ترحمني وتغفر لي زلاتي، الطوعية والكراهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفة والتي بغير معرفة، وأهلني بغير دينونة أن أتناول أسرارك الطاهرة لغفران الخطايا ولحياة أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غير المستحقين، بل طهرني من كل دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السري يا ابن الله، لأني لست أقول سرّاً لأعدائك، ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا، لكن كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا رب متى أتيت في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهب أيها الإنسان عند نظرك الدم المؤله، لأنه جمرَةٌ تحرق غير المستحقين. إن جسد الإله يؤلّهي ويغذي، يؤله الروح ويغذي العقل بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتني بشوقك أيها المسيح، ونقلتني بعشقتك الإلهي، فأحرق خطاياي بنايٍ غير هبولة، وأهلني أن أمتلئ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلل أعظم حضورك أيها الصالح.

في بهاء قدسيك كيف أدخل أنا غير المستحق، لأني إذا تجرأت على الدخول معهم إلى الخدر، يكتنني لباسي لأنه ليس هو لباس العرس، وأطرّد من الملائكة مغلولاً، فطهر يا رب دنس نفسي، وخلصني بما أنك محب للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيد المحب البشر، الرب يسوع المسيح إلهي، لا تصر لي هذه القدسات لحاكمية من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهير وتقديس النفس والجسد، ولعربون الحياة والمملك الآتي. وأما أنا فخير لي الإلتصاق بالله، وأن أضع على الرب رجاء خلاصي.

وإذ يتقدم الكاهن ليتناول يقول للخدامين معه: أغفروا لي يا إخوتي ومشاركي في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله اغفر لي أنا الخاطيء وارحمني.

ثم يتقدم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقيقير في الكهنة (فلان...) يناول لي جسد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكريم المقدس، لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدس بكل ورع وانباه. ثم يتقدم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدم إلى المسيح ملكنا وإلهنا غير المائت أنا الحقيقير في الكهنة... يناول لي أيضاً الدم الكريم الطاهر النقي المحيي دم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآب آمين وعلى الثانية والإبن آمين وعلى الثالثة والروح القدس آمين. ثم يقول على الفور: هذه قد لامست شفتي فتترع آثامي وتطهرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدسة بالنديل ويُقبلها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدسة في موضعها ويرفع الصينية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدس ويقول:

إذ قد رأينا قيامة المسيح فلنسجد للرب القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجد ولقيامتك المقدسة نمجد. لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف، واسمك نسبي. هلموا يا معشر المؤمنين لنسجد لقيامة المسيح المقدسة، لأن هوذا بالصلب قد أتى الفرح لكل العالم. لنبارك الرب في كل حين ونسبح قيامته لأنه إذ احتمل الصلب من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستبيري إستبيري يا أورشليم الجديدة لأن مجد الرب قد أشرق عليك. إفرحي الآن وتهللي يا صهيون، وأنت يا والدة الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحب صوتك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنون نعتصم به مرسى لرجائنا فنبتهج متهللين.

أيها المسيح الفصح العظيم الأقدس، يا حكمة الله وكلمته وقوته، أعطنا أن نشترك بك بأكثر وضوح في نهار مُلكِك الذي لا يغرب أبداً.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقديسين فيصحبها في الصبية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن يتبها إلى هذا الأمر ولا يناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدسة أمام الشعب وقائلاً: بخوف الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: الله الربّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الربّ.

عندئذٍ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدسة ويجتو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالملقعة الجسد والدم الكريمين قائلاً: يُناول عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وهنا ومخلصنا يسوع المسيح الكريم والمقدس، لغفران خطاياه وللحياة الأبدية. آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفّيته يقبل أسفل الكأس ويجتو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: أذكرنا نحن أيضاً أيها المتحنن كما ذكرت اللص في ملكوت السموات.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصبية في الكأس ويقول: إغسل يا ربّ بدمك المقدس خطايا عبديك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يخرّ ثلاثاً قائلاً: إرتفع اللهم على السموات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً) ثم يأخذ الكاهن الصبية والأغطية والنجم والكأس المقدسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً: تبارك الله إلنا كل حين الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة يطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرار المسيح الإله المقدسة الطاهرة غير المائنة، السماوية المحيية الرهيبية، فلنستقم ونشكر الربّ حق الشكر. أعضدّ وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا رب ارحم.

الكاهن: بعد أن نسأل أن يكون نهارنا كله كاملاً مقدساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرك أيها الربّ إلنا على تناول أسرارك المقدسة الطاهرة السماوية غير المائنة التي منحناها إحساناً وتقديساً وشفاءً لنفوسنا وأجسادنا، فأنت يا سيد الكل هبّ أن تكون لنا شركة جسد ودم مسيحيك المقدسين لإيمانٍ غير خازٍ ولحمةٍ بلا رياءٍ وللإمتلاء من الحكمة وشفاء النفس والجسد ولطرد كل مضادٍ ولحفظ وصاياك ولجوابٍ بحسن قبوله لدى منبر مسيحيك المرهوب، لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صلياً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المير: يا ربّ يا من تبارك الذين يباركونك وتقديس المتكلمين عليك، خلّص شعبك وبارك ميراثك واحفظ ملء كنيسيتك. قدس الذين يحبون جمال بيتك، أنت شرفهم عوض ذلك بقوتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتكلمين عليك، وهبّ السلام لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأن كل عطيةٍ صالحيةٍ وكل موهبةٍ كاملةٍ هي منحدرة من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

ليكن اسمُ الربّ مباركاً، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً).

أحد الفصح العظيم المقدس

صلاة السَّحَر

الكاهن: تبارك الله إلهنا كلَّ حين الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين.
الجوقة: آمين.

المتقدِّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزِّي، روحُ الحق، الحاضر في كلِّ مكانٍ والمالئ الكُلَّ،
كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرنا من كلِّ دنس، وخلِّصْ
أيها الصالح نفوسنا.

القارئ: قدوسُ الله، قدوسُ القويِّ، قدوسُ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).
المجد للآبِ والإبنِ والروح القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين. آمين.
أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربَّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتنا،
يا قدوسُ اطلعْ واشفِ أمراضنا، من أجل اسمك،
يا ربَّ ارحم، يا ربَّ ارحم، يا ربَّ ارحم.

المجد للآبِ والإبنِ والروح القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين. آمين.
أبانا الذي في السماوات، ليتقدَّس اسمك، ليأتِ ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما
في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الجوهري أعطينا اليوم، واترك لنا ما علينا كما
ترك لنا نحن لِمَنْ لنا عليه، ولا تُدخِلنا في تجربة، لكن نجِّنا من الشرير،

الكاهن: لأنَّ لك المُلْكُ والقوَّةُ والمجدُ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس
الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين.
الجوقة: آمين.

الكاهن يدخل من الباب الملوكي ويتَّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها
المسيحُ إلهنا قد تمَّ وانتهى سرُّ تدبيرك على حسب طاقتنا، فإننا قد حصلنا على
تذكاري موتك ونظرنا رسمَ قيامتك وامتلائنا من حياتك التي لا تنتهي لها وتمتعنا
بنعيمك الذي لا ينفدُ فارتضِ أن نستحقَّه كلُّنا في الدهرِ الآتي أيضاً بنعمة أهلكَ
الذي لا بدءَ له وروحك القدوس الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر
الدهارين آمين.

الكاهن: إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربَّ ارحم.

الكاهن يبارك الشعب قائلاً: بركةُ الربِّ ورحمته تحلَّان عليكم بنعمته الإلهية
ومحبته للبشر كل حين، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين.
الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءنا المجد لك.

أيها المسيحُ إلهنا الحقيقيُّ، يا من قام من بين الأموات لأجل خلاصنا،
بشفاعاتِ الكلية الطهارة سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبقوة الصليبِ
الكريمِ المحيي وبطلباتِ القواتِ السماويين المكرمين العادمي الأجساد والنبِيِّ
الكريمِ السابقِ المجيدِ يوحنا المعمدان والقديسينَ المشرفينَ الرُّسلِ الكليِّ مدحهم
وأبينا الجليل في القديسينَ باسيليوسَ الكبيرِ رئيس أساقفة قيصرية الكبادوكية
كاتب هذه الخدمة الشريفة والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدسة،
وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله، والقديسينَ الصديقينَ جدِّي المسيح الإله يواكيم
وحنة، والقديس (فلان) الذي نقيمُ تذكَّره اليوم، وجميع قديسك، ارحمنا
وخلِّصنا بما أنك صالحٌ ومحِبُّ البشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الدهارين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آباءنا القديسين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا
وخلِّصنا.

الجوقة: آمين.